البعد النفسي وأثره في صوغ رؤية المرأة في روايات (سعد سعيد)

The psychological and its impact on the formulation of women,s vision in the novels (saad saeed)

أ.م.د أحمد رشيد وهاب الددة **رانيه علي أحمد**

جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الكلمات المفتاحية: البعد, الجانب النفسي, الرؤية, المجتمع, الدلالة.

المقدمة

إنَّ صياغة الرؤية عند المرأة أو التعبير عنها لم تكن تنبع من فراغ أو من اللاشيء , بل كانت تنبع من الايمان بمبدأ معين للوصول الى دلالة معينة , والابعاد الدلالية لا يمكن لها أن تنفك عن المسوغات التي تنطلق منها الرؤية ,وبقدر تنوع هذه المسوغات واتساعها ,تكون الرؤية اكثر أتساعا وتكاملا وتنوعا وارتباطا بعاطفتها .

البعد النفسي

يشكل البعد النفسي حيزاً كبيراً لا يمكن التغاضي عنه في روايات (سعد سعيد)، وبالتحديد في رؤية المرأة وهي تخضع لهذا البعد في تحقيق الدلالة, وما تعتريها من خلجات مختلفة؛ إذ يجب الوصول إلى تحليل شخصية المرأة عن طريق نصوص رؤية الانفتاح عندها, لاسيما أن هذه النصوص تحيل إلى دلالات ترتبط بمسوغ الانفعال النفسي والعاطفي.

فقد شكل التكوين النفسي أهمية في النتائج التي يمكن استشرافها من النص الرؤيوي عند المرأة؛ لأننا نبحث عن السر وراء تقديم الرؤية الانفتاحية، التي عند تحليلها تعود بنا إلى مسائل علم النفس واستشرافاتها، وبيان أن السر وراء ذلك هو الخروج عن المألوف في الفكر والممارسة؛ لأن ما يحرك المرأة حاجة نفسية وغايات أخرى تنطلق من جوانب نفسية وتعود إليها.

مع عدم اهمال الذكاء الذي يحركها وهو جزء من التشكيل النفسي لها, فهو يحقق لها الأهداف النفسية المتجذرة فيها, لاسيما أن الذكاء الذي عرّفه ((العالم الانكليزي **(نايت)** بأنه: القدرة على التفكير في العلاقات تفكيراً بنائياً موجهاً نحو هدف، وهو يميز بين هذه القدرة وبين مجرد الحصول على معلومات أو مهارات))

.[١]

فجعل الرغبة في تحقيق الحضور للمرأة مستمرة والغاية هي تشكيل شخصيتها المستقلة، التي كلما وصلت إلى تحقيق جزءٍ منها، نمت الرغبة في داخلها للوصول إلى مرتبة وغاية أسمى، وهذا في علم النفس يتحدد بجزئيات العقل الباطن الذي يرسم الأهداف ويوفر الأدوات والأساليب.

وقد وصفه **(علي الوردي)** بالقول:((إنّ العقل الباطن هو مهبط الوحي والكشف والإلهام في الإنسان وهو منبع العبقرية والنبوة والاختراع وما أشبه، وقد تطرف بعضهم فذهب إلى أن العقل الباطن هو الروح أو هو، في رأي آخرين منهم جزء الله الذي حلّ في الإنسان))[٢], وبرز البعد النفسي في روايات (سعد سعيد) بصورة كبيرة.

من ذلك ما ورد في رواية **(موت رخيص)** يظهر البعد النفسي في تجسيد رؤية المرأة:

((لاحظت بُلاله فور دخولها القاعة في اليوم التالي, أنها كانت الفتاة الوحيدة الموجودة, كما لاحظت خلوّ نظرات أعضاء اللجنة من الوله والعشق والرغبة والاشتهاء التي حاصرتها أمس, وحلّت محلّها ابتسامات خجولة, ونظرات لا تجرؤ على الإطالة قبل أن تنتبه إلى وجود شخص آخر لم يكن موجوداً أمس, التفتت إليه, فأصابتها الصاعقة, كان هو, عرفته من صوره...))[٣].

يشكل هذا النص بعداً نفسياً في رؤية المرأة, إذ تنطلق من الموقف الآني الذي عاشته في لحظة معينة والذي أسس عندها لردة فعل نفسية فرضتها النظرة الذكورية السائدة (المرأة سلعة واداة لقضاء الحاجة فقط).

هذا الموقف السلبي الذي عاشته تحول إلى موقفٍ إيجابي مفعم بالأمل بمجرد أن تحولت النظرة الذكورية إلى معنى آخر غير الأول جسّدها لفظ **(خلوّ)** أولاً, لذا تعد الشخصية عالماً نفسياً داخلياً يتكون دينامياً حسب تاريخية الفرد وواقعه بممارسة بعض الوظائف والآليات الأساسية بالنسبة له[٤].

ثم فسّرت هذا الخلو لتنقض الحالة النفسية الأولى إلى الحالة النفسية الجديدة **(الوله والعشق والرغبة والاشتهاء)** فكان التقسيم على مستوى النفس بين الوله والعشق اللذين يشكلان عناصر مضادة للرغبة والاشتهاء, وكأنها تقدم تفسيراً نفسياً للنظرات التي كانت تراقبها وهي تدخل القاعة.

لكن النظرة الجديدة قطعت الطريق أما النظرة الأولى فكانت في تفسير المرأة أكثر رفعة وسمواً وأماناً نفسياً **(ابتسامات خجولة)** و**(لا تجرؤ على الإطالة)**, لتتكون صورة الأمل في داخلها, لاسيما أنَّها تنتظر لحظات لقائها بمن تحب أو على الأقل بمن تحلم به لصنع الحياة الجميلة, فكانت تكملة النص:

((فجمدت في مكانها ونظراته تخترقها وتعربد في داخلها قبل أن تظهر ابتسامة رائقة على شفتيه الكامنة تحت شارب أنيق, فعرفت أنها ابتسامة رضا, وهنا تحرر عقلها من شلله, قالت لنفسها, تباً للصور, ما هذا ببشر!, اتسعت ابتسامته, أضافت يا لإبليس, هو يقرأ أفكاري!, في تلك اللحظة, فرّت الفتاة المليئة بالكراهية التي دخلت قبل قليل, وبقيت فتاة تريد أن تستنبط أعظم النظريات العلمية, لا أن تجتاز امتحاناً تافهاً للذكاء فحسب, من أجل أن تكون كفأ لهذا الكائن الخارق الذي يراقبها بصمت وانتباه))[٥].

فجاء هذا النص ليكون مليء بالحلم والأمل وكأن المرأة غير المرأة والحدث غير الحدث والرجال غير الرجال, إذ الرؤية هنا ربطت بين ضرورة الحب (الانفتاح) في تعبير **(ابتسامة رائقة على شفتيه الكامنة تحت شارب أنيق)**, الذي ينعكس على الحياة النفسية للمرأة, فيتحكم الحب بها وينتقل بها من الخوف والقلق والاضطراب إلى الراحة والسكون والأمان.

فعبرت عن نفسها من خلال (الأنا) التي هي ((القسم التنفيذي من الشخصية ويتضمن نشاطه الإدراك والتفكير الواعي والذاكرة والتعلم والاختيار والمفاضلة والحكم والفعل))[٦].

فوردت عدة تعبيرات حملت بعداً نفسياً كسّر القيود النفسية التي طوقتها سابقاً منها **(تحرر عقلها من شلله)** و**(فرّت الفتاة المليئة بالكراهية)**, فغادرت المشاعر النفسية الآنية إلى مشاعر نفسية أخرى تريد البقاء في هذا المشهد وترفض مغادرته, ليس لشيء إلا لوجود هذا الشاب الأنيق صاحب الشكل الرجولي الذي كون حالة خاصة في خلجات نفسها التواقة للحب والاحتواء.

وتظهر الأبعاد النفسية في مشهد من رواية **(هسيس اليمام)**:

((سأحدثك عن (حيّان) الذي رأيته للمرة الأولى قبل اسابيع بعد أن بدأت اخاطبك.. حين أتى إلى الصيدلية, صيدليتي, أتى بصحبة زوجي.. أقصد فحلي.. الفحل الذي اصطفته لي الأقدار.. لم انتبه حينها إليه رغم أنه ألقى عليه بالتحية بأدب جم.. حيّاني فرددت عليه بهدوء, بل لربما باحتقار حتى.. كما تعودت مع اصدقاء (بلوتي) حينما يأتون معه.. يومها بقى واقفاً بعيداً وصاحبه يكلمني..))[٧].

فهنا نجد أن رؤية المرأة كانت نقدية لواقع نفسي تمر به على مدى سنوات, أسهم الانفتاح في رفضه على مستوى النفس, كردة فعل تجاه الكتم والحرمان الذي عانته, وهذا الكتم والحرمان يرتبط بالانفتاح؛ لارتباطه بالحب, فقد كانت الاستعدادات النفسية والجسمية عندها تعني العواطف بمعنى أن الشخصية نتاج العقل والجسد في وحدة متكاملة[٨].

وكأن البعد النفسي عندها يعاني من غياب الحب وحضور المعاناة, فحاولت من خلال هذه الرؤية التي تبلورت عندها بحكم خروجها إلى العمل, والثورة على حياتها واعلان رفضها, رغبة منها في معالجة وضع نفسي قاتم ومظلم ولهذا ركزت التعبير في **(أقصد فحلي)** وعضدت البعد النفسي الرافض **(الفحل الذي اصطفته لي الأقدار)**.

فجردته عبر لغتها الساخرة تلك, من ذلك الفحل الذي انتجته لها يد القدر, فترفض حياتها وعلاقتها بزوجها من أجل البحث عن الحب والذي وجدته في صديق زوجها **(سأحدثك عن حيّان)**, محاولة أن تصنع لها اجواءً نفسية مفعمة بالحب والرضا لتنقض حياتها الواقعية.

ويظهر هذا المشهد بشكل آخر في رواية**(فيرجوالية)**:

((-كنت اتأمل في صورك

-فما رأيت؟

-آه ما أجمل ابتسامة عينيك الدافقة بحنو غامر))[٩].

فتنطلق المرأة هنا إلى صناعة عالم جديد من خلال بيان رأيها في الشخص الذي تتواصل معه على مواقع التواصل الاجتماعي, بمعنى: تبحث عن السعادة في اماكن يمكن أن تكون مجهولة وغير معروفة العواقب.

وهذا بحد ذاته مجازفة لكن طموحها تحتم هذه المجازفة للبحث عن وضع نفسي أكثر أملاً وحباً, فكان البعد النفسي يتعلق ((بالمزاج والميول وما يعتري الإنسان من مركبات نقص تؤثر أكبر التأثير على كيانه الاجتماعي أو الجسماني, فما من سلوك أو فعل يأتيه الإنسان إلا وله دوافعه وبواعثه))[١٠].

ولهذا في تعبير**(كنت اتأمل في صورك)** يحمل بعداً نفسياً عميقاً يأخذها إلى الأحلام والآمال, ولهذا أكدت البعد النفسي في التأمل **(آه ما أجمل)** راغبة في تعويض عوالم نفسية سيئة في وجودها وذكرياتها بأخرى تحتوي الابتسامة والحنان **(ابتسامة عينيك الدافقة بحنو غامر)** لتؤسس رؤية خاصة تختص بالنفس تنطلق منها وتعود إليها, لاسيما أنها أكدت رؤيتها النفسية المتأملة هنا فاسترسلت:

((-وبعد؟!

-شارباك

-ما بهما

-يجسدان رجولة حقيقية

عارمة وطاغية

-هههههههههه للمرة الثانية تذكرين شاربي ما لك ولهما؟!

-يعجباني))[١١].

وهذا الاسترسال أشار إلى بعد نفسي آخر وهو رغبتها في أن تكونَ تحتَ سيطرةِ رجل حقيقي, وهذا كلّه من التأمل في صورته **(شارباك) (للمرة الثانية تذكرين شاربي)** فمن الممكن أن يكون هذا التكرار الدلالي معالجة لواقع تعيشه, قائم على معادلة فقدان الرجل الحقيقي في حياتها, لتجده في مواقع التواصل الاجتماعي ومن عدة طرق, من خلال الأحوال الفكرية والنفسية وما ينتج عنها من سلوكيات وتصرفات تدلي بها في مناجاتها وحوارها مع الآخرين[١٢].

لاسيما إذا كان الرجل غير مهتمٍ بها بصورة كبيرة, أو يعمد إلى بيان عدم اهتمامه بها, وربما رفضها, وأحياناً يكون غير موجود, مما يجعلها تزداد ارتباطاً وتعلقاً به, منطلقة من نزعة نفسية فرضها المجتمع, وهي تبعية المرأة للرجل وحاجتها الدائمة إليه وهذه مخالفة واضحة لرؤيتها وطموحاتها وبحثها عن الاستقلالية وصناعة عالم خاص بها.

وهي بهذا وبغيره, تعطي لرؤيتها بعداً نفسياً يقوم على الانفتاح في استعمالها لمواقع التواصل وبحثها عن الحب والاحتواء من جهة, ثم البقاء في حدود التبعية للرجل والانزواء تحت شخصيته **(يجسدان رجولة حقيقية)** كجزء من ضعفها وحاجتها له من جهة أخرى, وتظهر شخصية المرأة المنفتحة والجريئة في رواية **(صوت خافت جداً)** لتحمل بعداً نفسياً سائداً:

((لم تناقش.. لم تعترض.. كان ظنها أنها لن تسمح لأحد بأن يحتضنها في مكان عام, ولكن ها هي عارية تماماً في حديقة عامة, مسلّمة نفسها إلى يدين تحتضنانها برغبة عارمة, وتيار يسري في أنحاء جسدها الملتهب.. من أعماق رغبتها المتفجرة تذكرت أمنية قديمة.. أن تقبله.. لم تتردد لحظة, بل أمسكت بوجنتيه بكلتا يديها, وراحت تقترب بثغرها من شفتيه ببطْ..))[١٣].

في هذا النص البعد النفسي يدفع المرأة إلى رؤية مختلفة تمزج بين الحب والرغبة الجنسية, فالهو لا يستطيع التحول والتغير بمرور الزمن فهو لا يخضع لقوانين سببية أو منطقية ويهدف إلى الحصول على الاشباع الغريزي[١٤], وكيف أن هذه الثنائية اسهمت في بلورة شخصيتها العاشقة, التي ظهرت مستسلمة لما تسعى له في علاقتها مع الرجل **(لم تناقش) (لم تعترض).**

ليس هذا فقط بل بناء الامنيات على هذه الثنائية التي يتضح أنها كانت ترزح داخل نفسها بصورة مستمرة, ولهذا كانت تعبيراتها تشير إلى الأهداف التي رسمتها في هذه العلاقة **(تذكرت أمنية قديمة)** هذه الأمنية ربما تشكلت في مساحة ذاكرتها في وقت اللقاء أو التعارف أو التطور في العلاقة.

وهذه المساحة وفرها الانفتاح الذي يتحرك داخل شخصيتها؛ لأن الامنيات كانت جريئة وغير خاضعة للحدود **(أن تقبله) (امسكت بوجنتيه بكلتا يديها)** و**(تقترب بثغرها من شفتيه)**, وسواء كانت هذه الامنيات حقيقية أو غير ذلك, لكن تبقى الشخصية بحمولاتها النفسية هي التي توجهها لمثل هذا الرغبات والأفكار والعيش في دائرته.

وفي رواية **(انسانزم)** تظهر المرأة المتوازنة لتشكل بعداً نفسياً لمشهد علاقتها مع الرجل:

((جالساً أمامها في مكتبها, بدت رؤى جميلة جداً لــ د. علي وهو يتطلع إليها خلسة.. ولكنها ضبطته حين رفعت رأسها فجأة.. ارتسمت بسمة على شفتيها قبل أن تقول:

-تيمو في تقدم مضطرد, فما خططك المستقبلية؟ قال:

-لا أعرف. طردت امارات الدهشة, البسمة من ملامحها..))[١٥].

ينطلق البعد النفسي في هذا النص من الانشغال غير المعلن والظاهر من (رؤى) تجاه (د. علي), مجسدة إلى حد ما ((ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد في بيئته))[١٦], وهذه رؤية خاصة تعتمد الذكاء والحيطة في الوقت نفسه, لاسيما أنها تتعامل مع مسؤولها في العمل من جهة, وتحاول بناء شخصية مستقلة تجنح إلى الأمان والاستقرار من جهة أخرى.

ولهذا كانت تحتاج إلى اثارة انتباه د. علي من جهة الكلام والايماءات **(ارتسمت بسمة على شفتيها)** مع العناية بالمظهر **(بدت رؤى جميلة جداً)**, وبهذا اسست وضعاً نفسياً يرتبط بالعمل ظاهراً مع عدم اغفال المحبة والعشق ثانياً.

لكن كانت متوازنة في شخصيتها ورؤيتها تجاه د. علي, واحترام خصوصيته بحكم أنه متزوج, وهذا بالتأكيد ساعدها على أن تتحكم برغباتها وتسيطر عليها مع وجود العاطفة تجاهه, وهذا الأمر والطريقة في التعامل وسير العمل جعلتها تحقق الرضا وتكون النتيجة الهدوء ومغادرة القلق.

وفي رواية **(ثلاث عشرة ليلة وليلة!)** تظهر المرأة التي تريد من الرجل أن يسعى وراءها برجولة وشخصية:

((قالت: حسناً, أنا أتفهم, ولكني كنت أريدك أكثر.. أكثر. ثم صمتت ولم تكمل, ولكني كنت قد فهمت, فهي تريدني أكثر رجولة.. حسناً هذا الأمر قد يكون خارج رجولتي, ولكني سأحاول.. أعدك بأني سأحاول.. من أجلك.. سأفعل.. قلت: أنا أريد أن تمنحيني فرصة أخرى, هزت برأسها ففهمت أنها قد وافقت...))[١٧].

نلحظ هنا المرأة التي تحمل شخصية متحكمة بعلاقتها مع الرجل, ليدلل ذلك على البعد النفسي الذي يحركها, فمن جهة لا ترى سعي الرجل وراءها كافياً من أجل اشباع رغبتها بالاهتمام والحب, معتمدة على (الأنا الأعلى) ((الذي يندرج تحته وضع الأهداف والطموحات وله سلوكان وهو الاتحاد مع الأنا ضد الهو ويزيد في هذه الحالة تقدير الشخص لذاته))[١٨].

وتحاول جعله في مكانه الذي يستحق **(فهي تريدني أكثر رجولة)** واقتراباً من المركزية, ولهذا بحثت عن الاهتمام أكثر وأكثر **(ولكني كنت أريدك أكثر..أكثر)** للوصول إلى أعلى درجات التقارب مع الرجل الذي يسعى وراءها, للتأكد من محبته لها وتمسكه بها فتحقق الأمان النفسي قبل القيام بخطوتها القادمة والقرار بالتقارب معه.

ويرجع هذا للنضوج الفكري والنفسي, ومعرفة المرأة لأهدافها ونوعية الرجل الذي تريده؛ لأن تعبير **(أريد أن تمنحيني فرصة أخرى)** يدلل على القدرة والاستقلال في شخصيتها, لدرجة أن يبحث الرجل عن فرصة أخرى ليحقق لها الرضا وتقتنع بمناسبته لها, حتى أنها استمرت في تقديم رؤيتها وهي تخضع للبعد النفسي الذي يوجهها:

((-اتعرف.. لو لم تبادر بالتحية أمس, لكنت فقدت فرصتك إلى الأبد. فقلت ببلاهة: كيف؟ التفتت إلي.. تمعنت في وجهي قليلاً, قبل أن تقول: لأني لم أكن لأسامحك بعد أن اجبرت نفسي على الذهاب إلى النادي للبحث عنك بعدما افتقدتك طوال أيام.. كنت قد لمحتك ذات مرة, ولاحظت أنك كنت تتفاداني, فقررت أن أشعرك بأني لم أزل مهتمة))[١٩].

وهنا تمسكت المرأة بشخصيتها القوية والمسيطرة التي لا ترغب في التنازل عنها ومبادلة المشاعر دون ضمان النتيجة؛ ولهذا جعلت حركتها خاضعة للشرطية **(لو لم تبادر)**, إذ جعلت العلاقة قائمة على الفرصة الواحدة التي لا تتكرر, لتحافظ على التوازن الذي أسست له.

ولهذا كانت تعبيرات **(لكنت فقدت/ لم أكن لأسامحك/اجبرت نفسي)** تشكل مثالاً للمرأة المثقفة والواعية التي تسعى إلى بلورة شخصية مستقلة لها اشتراطات ترفض السير كما يريد الرجل بل بخطط كما تريد هي, فكانت الأنا مشرفة على الحركة الإرادية, وتقوم بمهمة حفظ الذات والسيطرة على زمام الرغبات الغريزية التي تنبعث عن الهو فتسمح بإشباع ما يشاء منها وتكبت ما يرى ضرورة كبته مراعياً مبدأ الواقع, فتمثل الأنا الحكمة وسلامة العقل[٢٠], لاسيما في علاقات الحب مع الرجل, فتبحث عن الاختلاف والتميز وفي الوقت نفسه نجاح العلاقة **(افتقدتك طوال أيام)** و**(بأني لم أزل مهتمة)** لتحقق التوازن بين العقل والعاطفة وتجعلهما معياراً دقيقاً لنجاح التواصل مع الرجل وتأسيس شراكة عاطفية معه.

وفي رواية **(فيرجوالية آيو)** يظهر القلق النفسي وتأثيره على حياة المرأة:

((-الأمر عائد إليك..

أتريد المغامرة؟

-مغامرة ماذا؟

-ما سيكون من أمرنا بعد هذه الخطوة.

-أية خطوة؟

-الكاميرات.

-لا أفهم ما تريدين قوله يا نائلة.

-بل تفهم))[٢١].

فكان البعد النفسي هنا خاضع للعامل الاجتماعي الذي أسس لتعبير **(المغامرة)**, إذ القلق النفسي منبثق من القيد الاجتماعي الذي يرفض هكذا أمور خوفاً من الفضيحة, في تكوين العلاقات الغرامية عبر مواقع التواصل وكل ما يتعلق بها, فالعلاقات العابرة على مواقع التواصل تناقض الاستقرار النفسي لصاحبها, فبقدر ما تتحقق الرغبة يتجدد الاضطراب النفسي أكثر.

وكأن صاحبها يدور في دائرة مفرغة, ويتألف هذا الحيز من دوافع الفرد وقدراته وعناصر البيئة التي تقع ضمن ساحته الإدراكية والتي يمكن التعامل معها في لحظة ما[٢٢], ولهذا المرأة تحاول اطالة الأمر حينما تسترسل:

((-حسناً.. أفهم, أريني وجهك.

-قلت لك, لن تري وجهي اليوم.

-متى إذاً؟

-حتى أقرر.

-وما الذي تنتظرينه لتقرري؟

-لأرى.

-ترين ماذا؟

-ما تريده مني))[٢٣].

فالخوف تجاه هذه العلاقة ما زال موجوداً فضلاً عن البحث وتبحث عن الثقة لتتعامل معه على نحو أكثر اطمئناناً للوصول إلى ما تريد, ولهذا كثرت تعبيرات **(حتى أقرر/لأرى/ ما تريده مني)** التي اعطت ابعاداً نفسية تنشد الاطمئنان للرجل, ثم بدأ عملية في التواصل معه, لاسيما أن علاقتهما كانت على مواقع التواصل الاجتماعي, ومن البديهي على المرأة أن تكون حذرة قبل استمرار التواصل ووصول العلاقة إلى مستويات أخرى أكثر انفتاحاً وانسجاماً, فالمرحلة الاستكشافية والاختبارية هي بالأصل لإرضاء اسئلة وثوابت نفسية أولاً قبل كل شيء.

وعليه كان البعد النفسي ملاصقاً لشخصية المرأة في رسم صورة الانفتاح, إذ كانت تخضع للمشاعر والعواطف النفسية, سواء من خلال الهدوء والاطمئنان والراحة, أو من خلال الاضطراب والقلق والحزن وتأثير الصدمات النفسية التي منها ما كان يتعلق بالمرأة نفسها, أو ما تشكل في اللاوعي الجمعي بحكم التجارب المنتشرة في المجتمع.

الخلاصة :

وعليه كان البعد النفسي ملاصقا لشخصية المراة,اذ كانت تخضع للمشاعر والعواطف النفسية ,سواء من خلال الهدوء والاطمئنان والراحة,او من خلال الاضطرابات والقلق والحزن وتاثير الصدمات النفسية التي منها ما كان يتعلق بالمرأة نفسها ,او ما تشكل في اللاوعي الجمعي بحكم التجارب المنتشرة في المجتمع .

الخاتمة:

١-شكّل التكوين النفسي أهمية في النتائج التي يمكن استشرافها من النص الرؤيوي عند المرأة؛ لأننا نبحث عن السر وراء تقديم الرؤية الانفتاحية، التي عند تحليلها تحيل بنا إلى مسائل علم النفس ما يسوغونها به.

٢- يشكل البعد النفسي منظومة ونسق فكري دقيق مشكل من أنساق وإيمان تعبر عنه المرأة في محيطها وبيئتها الاجتماعية التي تعيش بها, وفي الوقت نفسه تعبر الجوانب النفسية عن المصالح المتداخلة والمتضاربة داخل المجتمع.

الهوامش

[١]- أصول علم النفس وتطبيقاته, فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٧٣م, ٤٩.

[٢]-خوارق اللاشعور أو اسرار الشخصية الناجحة، علي الوردي، دار ومكتبة دجلة والفرات، بيروت، لبنان، ط١،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م, ١٤٢.

[٣]- رواية (موت رخيص), سعد سعيد ٧٥-٧٦.

[٤]-ينظر: الشخصية دراسة حالات المناهج التقنيات الإجراءات, فيصل عباس, دار الفكر العربي, بيروت, ٦.

[٥]- رواية (موت رخيص), ٧٥-٧٦.

[٦]-الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية, جبرالد س. بلوم, تر: رزق سند إبراهيم ليلة, دار النهضة العربية, بيروت, ط١, ١٩٩٠م, ٣٧.

[٧]-رواية (هسيس اليمام), ٤٢.

[٨]-ينظر: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي, تبيل صالح سفيان, إبتراك للنشر والتوزيع, مصر, ط١, ٢٠٠٤م, ٢٠.

[٩]-رواية (فيرجوالية), ٣٤.

[١٠]-النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية, شكري عبد الوهاب, المكتب العربي الحديث, الاسكندرية, ١٩٩٧م, ٥٦.

[١١]-رواية (فيرجوالية), ٣٤.

[١٢]-ينظر: تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق, محمد عبد الغني المصري, ومجد محمد الباكير البرازي, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠٠٢م, ١٩٥.

[١٣]-رواية (صوت خافت جداً), ٧٨.

[١٤]-ينظر: التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية, فيصل عباس, دار الفكر العربي, بيروت, ط١, ١٩٩٧م, ٣٤.

[١٥]-رواية (انسانزم), ٩٩.

[١٦]-الأبعاد الأساسية للشخصية, أحمد محمد عبد الخالق, دار المعرفة الجامعية, مصر, ط١, ١٩٨٧م, ٤٠.

[١٧]-رواية (ثلاث عشرة ليلة وليلة), ٦٢.

[١٨]-الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية, ٣٧.

[١٩]-رواية (ثلاث عشرة ليلة وليلة), ٦٥.

[٢٠]-ينظر: الأنا والهو, فرويد, تر: محمد عثماني نجاتي, دار الشرق, بيروت, ط٤, ١٩٨٢م, ١٦.

[٢١]-رواية (فرجوالية آيو), ٩٠-٩١.

[٢٢]-ينظر: علم النفس في القرن العشرين, بدر الدين عامود, اتحاد الكتاب العرب, دمشق, ٢٠٠١م, ٣١٢/١.

[٢٣]-رواية (فرجوالية آيو), ٩٠-٩١.

المصادر والمراجع

*الأبعاد الأساسية للشخصية, أحمد محمد عبد الخالق, دار المعرفة الجامعية, مصر, ط١, ١٩٨٧م.

*أصول علم النفس وتطبيقاته, فاخر عاقل، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٧٣م.

*الأنا والهو, فرويد, تر: محمد عثماني نجاتي, دار الشرق, بيروت, ط٤, ١٩٨٢م.

*تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق, محمد عبد الغني المصري, ومجد محمد الباكير البرازي, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, الأردن, ٢٠٠٢م.

*التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية, فيصل عباس, دار الفكر العربي, بيروت, ط١, ١٩٩٧م.

*خوارق اللاشعور أو اسرار الشخصية الناجحة، علي الوردي، دار ومكتبة دجلة والفرات، بيروت، لبنان، ط١،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

*الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية, جبرالد س. بلوم, تر: رزق سند إبراهيم ليلة, دار النهضة العربية, بيروت, ط١, ١٩٩٠م.

*رواية (انسانزم),سعد سعيد ,منشورات ضفاف , بيروت , ط١ , ٢٠١٧ م.

*رواية (ثلاث عشرة ليلة وليلة),سعد سعيد , منشورات ضفاف, بيروت , لبنان , ط١, ٢٠١٣م.

*رواية (صوت خافت جداً), سعد سعيد , دار شهريار , العراق , البصرة , ط١ , ٢٠١٩م.

*رواية (فرجوالية آيو),سعد سعيد , دار شهريار , العراق , البصرة, ط١ , ٢٠٢٠م .

*رواية (فيرجوالية), دار شهريار , العراق , البصرة ,ط١ , ٢٠٢٠م.

*رواية (موت رخيص), سعد سعيد, خطوط وظلال للنشر والتوزيع , الاردن , عمان , ط١, ٢٠٢٢م.

رواية (هسيس اليمام), منشورات ضفاف , بيروت ,ط١ , ٢٠١٥م.

*الشخصية دراسة حالات المناهج التقنيات الإجراءات, فيصل عباس, دار الفكر العربي, بيروت.

*علم النفس في القرن العشرين, بدر الدين عامود, اتحاد الكتاب العرب, دمشق, ٢٠٠١م.

*المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي, نبيل صالح سفيان, إبتراك للنشر والتوزيع, مصر, ط١, ٢٠٠٤م.

*النص المسرحي دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية, شكري عبد الوهاب, المكتب العربي الحديث, الاسكندرية, ١٩٩٧م.